

رئيس الدولة و رئيس البرازيل يبحثان العلاقات الثنائية والتطورات الإقليمية والدولية

15 أبريل 2023 | أبو ظبي

عقد صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة "حفظه الله" وفخامة لويس ايناسيو لولا دا سيلفا رئيس جمهورية البرازيل الاتحادية الصديقة، جلسة محادثات رسمية تناولت مختلف جوانب العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها في إطار الشراكة الاستراتيجية التي تجمع البلدين وحرصهما على الدفع بها إلى آفاق أرحب تخدم مصالحهما المتبادلة.

و رحب سموه - في بداية الجلسة التي جرت اليوم في قصر الوطن - بالرئيس البرازيلي والوفد المرافق له في دولة الإمارات .. معرباً عن تطلعه لأن تشكل زيارته للدولة - التي تعد الأولى بعد توليه مهامه الرئاسية - دفعة قوية لمسار العلاقات المتنامية بين البلدين في مختلف المجالات.. وأشار إلى أن الزيارة تجسد حرص فخامته على تعزيز التعاون مع المنطقة عامةً ودولة الإمارات خاصةً.

واستعرض سموه ورئيس البرازيل مسارات التعاون والعمل المشترك خاصة في الجوانب الاقتصادية والتجارية والتنمية إلى جانب مجالات التكنولوجيا والعمل البيئي والتغير المناخي والطاقة المتجددة والأمن الغذائي وغيرها من أوجه التعاون التي تتماشى مع جهود تحقيق التنمية المستدامة في البلدين وتحظى باهتمامهما المشترك.

و تبادل الجانبان وجهات النظر بشأن القضايا الإقليمية والدولية محل الاهتمام المشترك والتنسيق لدعم السلام والاستقرار في العالم خاصة في ظل عضوية البلدين الحالية في مجلس الأمن الدولي. وتطرقت المباحثات إلى مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ "كوب 28" الذي تستضيفه دولة الإمارات نهاية العام الجاري وفرص تعزيز التعاون بين البلدين في هذا الشأن.. إلى جانب ضرورة تكثيف العمل الجماعي الدولي والتضامن لمواجهة خطر التغير المناخي.

وأكد صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان.. أن دولة الإمارات تولي أهمية كبيرة لعلاقاتها مع البرازيل في إطار استراتيجيتها الهادفة إلى تعزيز علاقاتها مع دول أميركا اللاتينية خاصة في المجالات التنموية ودفع التنمية المستدامة. وقال سموه : " إننا في دولة الإمارات نتطلع بكل سرور إلى مواصلة العمل المشترك معكم لتعزيز العلاقات الثنائية والبحث عن فرص استثنائية تخدم مصالح البلدين".

وأكد سموه أن الشراكة الاستراتيجية القائمة بين دولة الإمارات وجمهورية البرازيل منذ سنوات تجسد المستوى المتقدم الذي وصلته علاقاتها الثنائية والإرادة المشتركة لتنميتها ودفعها إلى الأمام.. مشيراً إلى أن البلدين يحتفیان العام القادم بمرور 50 عاماً على إقامة العلاقات الدبلوماسية بينهما والتي بدأت عام 1974.

وأضاف سموه أن دولة الإمارات حريصة على تعزيز هذه الشراكة خاصة في مجالات التجارة والتكنولوجيا والاستثمار إضافة إلى الزراعة والطاقة المتجددة والأمن الغذائي وغيرها من القطاعات الحيوية ذات الأهمية لتحقيق التنمية المستدامة. وأكد صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان.. أن لدى دولة الإمارات وجمهورية البرازيل الاتحادية اهتماماً كبيراً بشأن قضية التغير المناخي والدعوة المشتركة إلى بناء موقف جماعي دولي في التعامل معه وهو ما يعزز التعاون بين البلدين في هذا المجال. وأشار سموه في هذا السياق إلى أن البرازيل كانت الدولة المضيفة لـ" قمة الأرض" التي عقدت خلال عام 1992 وتعد أهم محطة في تاريخ التعامل الدولي مع قضية التغير المناخي وعلاقته بالتنمية المستدامة .. وقال سموه إنه في هذا الإطار.. نتطلع إلى مشاركة إيجابية للبرازيل في مؤتمر الأطراف "كوب 28".

من جانبه عبر فخامة لويس ايناسيو لولا دا سيلفا خلال الجلسة .. عن شكره وتقديره لصاحب السمو رئيس الدولة لحسن الاستقبال وكرم الضيافة اللذين حظي بهما والوفد المرافق منذ وصوله الدولة. كما عبر عن سعادته بزيارة دولة الإمارات للمرة الثانية مستذكراً زيارته الأولى قبل حوالي 20 عاماً وحفاوة الاستقبال التي أستقبل بها من قبل المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان " طيب الله ثراه".

وقال فخامته إن الشراكة بين البلدين قوية ومتنوعة في العديد من المجالات أهمها التكنولوجيا والعلوم والابتكار والبنية التحتية.. مؤكداً حرصه على تعزيز المصالح المشتركة مع دولة الإمارات وتحقيق الأهداف المرجوة للشراكة الاستراتيجية بين البلدين الصديقين. وأضاف الرئيس البرازيلي أن دولة الإمارات والبرازيل عنصران فاعلان في منطقتيهما وتؤمنان بأهمية الحوار والتوافق في الوصول إلى الحلول لمختلف القضايا.

وهنا فخامة الرئيس البرازيلي .. صاحب السمو رئيس الدولة بمناسبة شهر رمضان متمنياً لدولة الإمارات النجاح والتوفيق في استضافة " COP28 " والوصول إلى نتائج مهمة للتغير المناخي بما يسهم في تلبية متطلبات الحفاظ على البيئة ومعالجة القضايا الاقتصادية خاصة في الدول النامية.

وأكد صاحب السمو رئيس الدولة وفخامة الرئيس لويس ايناسيو لولا دا سيلفا في ختام المباحثات..الحرص المشترك على تنمية العلاقات الإماراتية - البرازيلية والارتقاء بها خاصة في المجالات الحيوية ذات الأهمية للتنمية في البلدين وفي مقدمتها التكنولوجيا والطاقة المتجددة والزراعة والأمن الغذائي وغيرها.

و سجل فخامته كلمة في سجل كبار الزوار أعرب خلالها عن تمنياته لعلاقات البلدين مزيداً من التطور والازدهار.

كما شهد صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان وفخامة لويس ايناسيو لولا دا سيلفا خلال اللقاء تبادل عدد من مذكرات التفاهم إضافة إلى بيان مشترك في مجال العمل المناخي.

فقد تبادل سمو الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية والتعاون الدولي وسعادة كارلوس سيرجيو سوبرال دوارتي نائب وزير الخارجية لشؤون أفريقيا والشرق الأوسط في البرازيل..مذكرة تفاهم بين أكاديمية أنور قرقاش الدبلوماسية ومعهد ريو برانكوللتعاون في مجال التدريب الدبلوماسي.

و تبادلت معالي ريم بنت إبراهيم الهاشمي وزيرة دولة لشؤون التعاون الدولي وسعادة أندريه أرانا كوريا دو لاغو نائب وزير الخارجية لشؤون المناخ والبيئة والطاقة..مذكرة تفاهم بين حكومتي دولة الإمارات والبرازيل بشأن التعاون في مجال العمل المناخي.. إلى جانب تبادلها بياناً مشتركاً بين الإمارات والبرازيل لتعزيز الطموحات في العمل متعدد الأطراف في مجال تغير المناخ. وتبادل معالي خلدون خليفة المبارك العضو المنتدب الرئيس التنفيذي لشركة " مبادلة " مع معالي جيرونيمو رودريغيز حاكم ولاية باهيا مذكرة تفاهم بين الولاية و"ريفيناريا دي ماتريبي" /" مشروع ماكاوبا". وقد أقام صاحب السمو رئيس الدولة مأدبة إفطار، تكريماً لفخامة رئيس البرازيل والوفد المرافق.

حضر اللقاء والمأدبة..سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس الدولة نائب رئيس مجلس الوزراء وزير ديوان الرئاسة وسمو الشيخ خالد بن محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي وسمو الشيخ طحنون بن زايد آل نهيان نائب حاكم إمارة أبوظبي وسمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان ممثل الحاكم في منطقة الظفرة ومعالي صقر غباش رئيس المجلس الوطني الاتحادي والفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية وسمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية والتعاون الدولي وسمو الشيخ حمدان بن محمد بن زايد آل نهيان ومعالي الشيخ محمد بن حمد بن طحنون آل نهيان مستشار الشؤون الخاصة في ديوان الرئاسة ومعالي علي بن حماد الشامسي الأمين العام للمجلس الأعلى للأمن الوطني ومعالي ريم بنت إبراهيم الهاشمي وزيرة دولة لشؤون التعاون الدولي ومعالي سهيل بن محمد فرج فارس المزروعى وزير الطاقة والبنية التحتية ومعالي عبد الله بن طوق المري وزير الاقتصاد ومعالي مريم بنت محمد المهيري وزيرة التغير المناخي والبيئة ومعالي الدكتور ثاني بن أحمد الزيودي وزير دولة للتجارة الخارجية ومعالي سارة بنت يوسف الأميري وزيرة دولة للتعليم العام والتكنولوجيا المتقدمة ومعالي نورة بنت محمد الكعبي وزيرة دولة ومعالي أحمد بن علي محمد الصايغ وزير دولة ومعالي خلدون خليفة المبارك رئيس جهاز الشؤون التنفيذية عضو المجلس التنفيذي وسعادة صالح أحمد السويدي سفير الدولة لدى البرازيل وعدد من المسؤولين.

كما حضرهما الوفد المرافق للرئيس البرازيلي والذي يضم عدداً من الوزراء وكبار المسؤولين